رابط المادة على منصة باحث

٥. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته - 00:00:00

من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد كنا البارحة في مع حديث حصين بن عبد الرحمن وفيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم وصف الذين يسبقون الى الجنة بلا حساب انه - 00:00:20

هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. وعرفنا ان قوله لا يسترقون ولا يكتوون. يعني لا يطلبون من غيرهم الرقية ولا الكي. وعرفت عرفنا ان الكي جاء فيه احاديث تدل على الكراهة واحاديث تدل على الجواز - 00:00:42

وحديث تدل على فعله ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعله. كلها لا معارضة بينها لا تعارض بينها. فهو جائز مع الكراهة في صحيح البخاري ان يكن الشفاء ففي ثلاث بشربة عسل - 00:01:12

شرطة محجم وكية نار وكي نار. ثم قال ولا احب لامتي الاكتواء اخبر ان فيه شفاء وانه لا يحبه. لا يحب ذلك. والاكتواء بنفسه لو ان الانسان ونفسه لا يدخل في هذا. وانما الممنوع الطلب. كونه يطلب قوله لا - 00:01:40

ايكتوون يعني لا يطلبون من غيرهم من يكويه من يكويهم مع كراهة الكي. وعللوا بالكراهة بانه الم متحقق. مع مظنون وقالوا هذا يدل على شدة الرغبة في الدنيا ثم هذا لا يدل على ان - 00:02:14

العلاج مكروه بل العلاج اختلف فيه الائمة منهم من يقول هو مباح وهو رواية في مذهب الامام احمد. ومنهم من يقول هو مستحب. وهذا يقول النووي رحمه الله في شرح مسلم - 00:02:47

هو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وهو الصحيح انه مستحب لقول النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا فان الله ما انزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله - 00:03:10

وقال ان مذهب الامام ابي حنيفة انه يداني به الوجوب يعني مستحب استحباب متأكد ويقول مذهب الامام مالك انه مستوي الطرفين. لانه قال تداو او لا تدع. ولكنه رجح انه مستحب وهذا الذي ايضا رجحه شيخ الاسلام. وقال ان الوجوب لم يقل به الا قلة - 00:03:31

من العلماء وعلى كل حال العلاج سبب من الاسباب والاسباب جاء الشرع بانها لا يعتمد عليها ولكنها تفعل تعطيلها تعطيل الاسباب ان تكون اسبابا لا يجوز. لان الشرع امر بها. والاعتماد عليها كذلك لا يجوز - 00:04:06

لان الاعتماد عليها يكون شرك. كما ان تعطيلها يكون قدح في الشرع وفي العقل ايضا. لا يمكن ان ان يقول الانسان مثلا ان اجلس في بيتي اذا قدر لي شيء سيأتيني - 00:04:30

لهذا جاء في السنن لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا. فاثبت لها الغدو والرواح ثم اخبر ان الجامع لهذه الخصال المذكورة التي اتصفوا بها وصارت سببا لسبقهم - 00:04:46

الى الجنة انه هو التوكل. وقال وعلى ربهم يتوكلون. والتوكل هو اعتماد القلب على الله جل وعلا مع فعل السبب المأمور به. اما الاسباب المحرمة فلا يجوز كما هو معلوم - 00:05:23

وبهذا تبين ان قوله لا يسترقون ولا يكتوون ان السبب في هذا القلب الى المخلوق. وقد يعتمد عليه وهذا نوع من الشرك واما قوله ولا يتطيرون فالطيرة سيأتي انها شرك - 00:05:43

وقوله وعلى ربهم يتوكلون هذا يجمع الخير كله وبهذه الصفات يستحق السبق الى الجنة بلا حساب ثم هذا كونهم يسبقون الى الجنة بلا حساب لا يلزم منه ان يكونوا هم افظل الناس - 00:06:16

او ان يكونوا هم افضل المؤمنين قد يحاسب من يكون ارفع درجة والامر الى الله جل وعلا اما ما جاء في طلب عكاشة ابن محصن رضي الله عنه ثم قيام الاخر مثله وقول الرسول صلى الله - 00:06:45

عليه وسلم سبقك بها عكاشة. فهذا عد من انواع الشفاعة. لان الشفاعة هي دعاء ضم الدعاء الى دعاء المشفوع له لانه كان فردا ثم انضم اليه الشافعي فصار شفعا. فهي اخذت من هذا والشفاعة - 00:07:14

لها باب خاص سيأتي لان الشفاعة في الواقع هي اصل دخول الشرك على الناس فلا بد ان تذكر في هذا الكتاب فهي شفاعة مثبتة في كتاب الله. وواقعة باذن الله. وشفاعة منفية. فالمسلم - 00:07:42

هي التي تكون لاهل الاخلاص. وبعد ان يأذن الله جل وعلا لمن يشاء منهم واما المنفية فهي التي يزعم انها تقع ولو لم يأذن الله جل وعلا للشافع. فهذه شفاعة شركية غير واقعة وطلبها من المخلوق شرك - 00:08:11

ويقول العلماء حقيقة الشفاعة هي اظهار كرامة الشافع وارادة رحمة المشفوع. والا الشفاعة فهي كلها لله قال الله جل وعلا ام اتخذوا من دون الله شفعا قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله - 00:08:38

شفاعة الجميع قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ويقول جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا يشفعون الا لمن ارتضى وذلك لان الملك كله لله جل وعلا. ولا احد يملك معه شيء - 00:09:04

وانما يأذن جل وعلا لمن يريد ان يكرمه ولمن ان يشفع لمن يريد ان يرحمه جل وعلا. فالامر له جل وعلا وقوله الرواية بالنسبة لعكاشة انت منهم. وفي الرواية الاخرى اللهم اجعله منهم - 00:09:29

كلاهما في الصحيح يقول العلماء على هذا يجوز ان رضي الله عنه سأل اولا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم استفسر ثانيا هل اجيب بسؤاله فاخبر - 00:10:00

انه اجيب ولا يلزم هذا قد يكون هذا تغيير الرواة لانه يجوز رواية اللفظ بالمعنى ولكن هذا من مما جمع به العلماء بين هاتين الروايتين لو اذا قدر ان هناك - 00:10:25

وقول الاخر لما قال ادعو الله ان يجعلني منهم قال سبقت به عكاشة يقول العلماء ان هذا الاخر ليس عنده من الصفات ما يستحق ان يكون منه والظاهر والله اعلم كما قال المؤلف رحمه الله ان هذا من باب المعاريض - 00:10:48

حتى لا يتسارع الناس بانه لو دعا لهذا لقام الثالث والرابع الى اخره فاراد صلى الله عليه وسلم ان يصرف الموظوع بحسن الادب والكلام الذي ليس فيه جرح لاحد فقال سبقك بها عكاشة عند ذلك توقف الناس عن عن طلب ذلك ومعلوم ان هذا - 00:11:19

امر مهم جدا. كل يحب ان يكون من هؤلاء. ولكن الامور تتعلق بالاعمال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:11:47

قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد منين اخذت اي نعم لان اهل الايمان كلهم يدخلون الجنة. فمنهم من يسبق بلا حساب ومنهم من يحاسب ومنهم من يعذب - 00:12:09

ثم يدخل الجنة نعم الثانية ما معنى تحقيقه تحقيقه قلنا انه تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك ومن البدع الانسان اذا كان عنده ذنوب او كان عنده بدع فالواقع لم يحقق التوحيد - 00:12:35

نعم الثالثة ثناؤه سبحانه وليس معنى هذا ان الانسان يمكن الا يكون عنده اي ذنب. ولكن المقصود فيها هذا ان يكون تائبا غير مصر على ذنب. هذا المقصود لا عنده ذنوب. ولا الذنوب لا بد منها. ففيها احد يخلو - 00:13:03

من الذنب. ولكن الواجب على الانسان ان يتوب. التوبة واجبة. اذا تركها الانسان فهذا ذنب. لان الله جل هذا يقول ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. بعد امرنا بالتوبة نعم الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين. نعم - 00:13:25

رابعة ثنائه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك. نعم. الخامسة كون ترك الرقية والكيد من تحقيق التوحيد السادسة ترك الرقية

يعني ترك طلب الرقية هذا الظاهر وكذلك الكيف خلاف من يقول طلبه ايضا مثل الرقية. لانه قال ولا يكتوون - 00:13:54
ومنهم من قال بل تركه مطلقا. بدليل الاحاديث التي جاءت في الكراهة انه يترك فهو من العلاجات المكروهة. فعلى هذا لا يدخل فيما ذكرنا ان العلاج قد يكون مستحبا كما هو مذهب - 00:14:28
العلماء المسألة السادسة ثم يكون الانسان مثلا يكون مريض ويذهب الى الطبيب ويصف له يقول انا كذا وفي كذا ما اشبه هذا ما يدخل في هذا. ان هذا يخبر عن الشيء الذي يجده ولا ولا - 00:14:49
غيره. وكونه مثلا يطلب منه ان يعالجه او يصف له العلاج. ايضا هذا من تمام الدواء لابد التداوي لابد من التداوي من في التداوي من ذلك. نعم المسألة السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل - 00:15:12
المسألة السابعة عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. المسألة الثامنة حرصهم على الخير المسألة التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. الكمية الكثرة والكيفية كون منهم هؤلاء الذين يسبقون الى الجنة بغير حساب - 00:15:38
نعم المسألة العاشرة فظيلة اصحاب موسى نعم اصحاب موسى ما ذكر منهم انهم يسبقون الى منهم من يسبق الى الجنة بلا حساب. وانما جاءت كثرتهم. حتى ظن الرسول صلى الله عليه وسلم انهم امته - 00:16:06
على فظلهم وقد قال الله جل وعلا في ذكرهم فضلناهم على العالمين. ويقول العلماء يعني على عالم في زمنهم ليس على العالمين مطلقا. ولكن قول الله جل وعلا ثلة من الاولين في ذكر السابقين. السابق مع - 00:16:26
ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. اكثر المفسرين على ان قوله ثلة من الاولين انه ليس المقصود بهذه الامم السابقة فهذا ايضا نص في السبق لان السبق السبق الى الجنة - 00:16:51
واستدلوا على هذا لاشياء منها ما ذكره الله جل وعلا في سورة ال عمران لانه اخبر جل وعلا انه كثير من الانبياء قاتل معهم ربيون كثير والربي هو الذي تربى او رد - 00:17:15
فغيره بالعلم والتقى اه وذكرهم بانهم باوصاف جميلة فالله اعلم نعم المسألة الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. نعم. المسألة الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها - 00:17:35
المسألة الثالثة عشرة قلة من استجاب للانبياء المسألة الرابعة عشرة ان من لم يجبه ان من لم يجبه احد يأتي وحده المسألة الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. ثمرة اهل العلم يعني ما ذكر في - 00:17:59
هذا الحديث ونحو ثمرته ان يثمر الانسان البحث عن الحق والتمسك به والا يغتر بالكثرة. لا يقول مثل ما يقول كثير من الناس اذا امر او نهي يقول كل الناس يفعلون - 00:18:28
فهذا او هذا ما يقوله الا انت وما اشبه ذلك. هذه سنة الجاهلية الذين يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ولهذا يقول ابن مسعود رضي الله عنه لا تكن ام معه اذا هلك الناس تهلك بل يجب - 00:18:48
من يكون الانسان عنده فرقان فرقان من من العلم يفرق بين الحق والباطل. والا يغتر بالناس. نعم المسألة السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. العين هي اصابة العائن بعينه - 00:19:11
والحمى هو ما سبق انها ذات الحموم يعني ذات السموم العقرب والحية وما اشبههما وقول لا رقية الا من عين وحمى يعني لا رقية نافعة ومجدية اكثر منها في هذا. فالرقية من هذا - 00:19:34
بين الامرين نافعة جدا فهي في هذين الامرين انفع منها في غيرهما. فهذا يقولون مثل ما اذا رأيت يستفتي رجلا ليس اهلا للفتوى. فتقول له هذا ليس بمفتي. المفتي فلان. المفتي فلان - 00:19:57
فهو ليس معنى ذلك ان الرقية لا تنفع من سائر الامراض ولكنها نفعها في العين والحمى اعظم. هذا هذا المقصود. نعم المسألة السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن ما انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا - 00:20:23
علم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. نعم. المسألة الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما هذا اخذا من قول حصين ابن عبد الرحمن اما اني لم اكن في صلاة - 00:20:52

المسألة التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من اعلام النبوة. نعم. المسألة العشرون فضيلة عكاشة حيث شهد له بانه من السابقين الى الجنة بلا حساب. وهو من المهاجرين الاول رضي الله عنه - 00:21:11

نعم. المسألة الحادية والعشرون استعمال المعاريض. نعم لقوله سبقك بها عكاشة معاريض الا يواجه الانسان بما يكره او يتكلم بالكلام الذي قد يكون فيه جرح للمتكلم فيه وما اشبه ذلك. وهذا من الادب والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الادب صلوات الله وسلامه عليه - 00:21:32

عليه بل يعلم الخير كله. ولهذا كان اذا اراد ان ينهى عن شيء بلغه عن احد امر لا ينص على فلان وفلان بل يقول ما بال رجال يقولون كذا وكذا - 00:22:03

المسألة الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم باب الخوف من الشرك. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن من يشاء. وقال الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخوف - 00:22:21

وما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء رواه احمد والطبراني والبيهقي وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو - 00:22:52

من دون الله ندا دخل النار. رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه - 00:23:12

يشرك به شيئا دخل النار. قال رحمه الله تعالى باب الخوف من الشرك. الخوف الشرك من وجهين احدهما انه لا يغفر والثاني انه خفي. كما جاء انه اخفى من دبيب في هذه الامة - 00:23:32

اخفى من دبيب النمل على صفاة صماء فاذا كان خفي فيخاف ان الانسان يقع فيه وهو لا يدري وكذلك اذا كان خليل الرحمن الذي هو اكمل من اكمل من حقق التوحيد يخافه على نفسه - 00:23:59

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. فكيف لا يخافه من لا يداني ولا عشرون عشارة الذين علمهم ضئيل جدا. وعملهم كذلك والخوف منه ظاهر جدا. ثم كذلك اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم خافه على صحابته - 00:24:32

لابد ان يكون من لا يدانيهم مخوف عليه ان يقع فيه قال باب الخوف من الشرك يعني خوف الانسان ان يقع في الشرك. يعني هذا يجب ان يكون منبه للعبد ان يحذر - 00:24:59

ولهذا ذكر البخاري رحمه الله في صحيحه عن ابن ابي ليلى يقول ادركت من الصحابة كلهم يخاف على نفسه النفاق لانهم من اكمل الناس ايمانا رضي الله عنه. ثم ذكر عن الحسن انه قال ما خافه الا - 00:25:23

مؤمن ولا امنه الا منافق. يعني ما خاف الوقوع فيه الا مؤمن. وما امن الوقوع فيه الا منافق. انه يقع فيه قال وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:25:52

اخبر جل وعلا ان الشرك غير مغفور لصاحبه وهذا اذا مات علي وان ما عدا الشرك من الذنوب انه تحت مشيئته جل وعلا اذا شاء ان يغفرها غفرها فهذا عام في الذنوب كلها ما عدا الشرك. ثم الظاهر ان هذا يدخل فيه الشرك - 00:26:16

كبيره وصغيره لانه قال لا يغفر ان يشرك به. فاذا جاءت عن المصدرية فهي وما ثبت معها يدل على العموم. كما هو معروف كما في النصوص الاخرى التي ستأتي من لقيه لا يشرك به شيئا شيئا فهذا نكرة. يعم الشرك الكبير والصغير - 00:26:51

فهذا وجه وجه من اوجه الخوف من الشرك ولا ولا يجوز ان يقال ان قوله جل وعلا ويغفر لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن ان يكون هذا التائب لان التائب جاءت اه المغفرة له عامة. تشمل الشرك وغيره. كما قال جل وعلا - 00:27:29

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا جميعا دخل فيه الشرك وغيره فيكون هذا لمن مات هذه الاية من مات على الشرك فهو اذا كان شركه اكبر - 00:28:02

من اهل النار قطعا خالدا فيها ابدا اما ان كان شركه صغير فهو كما سبق. يكون معرضا للعذاب قد يعاقب على ذلك لانه لا يغفر واذا كان لا يغفر فهو يعاقب عليه ولكنه لا يستحق ان يبقى في النار. بل - 00:28:26

يخرج منها بعد ان عوقب على ما وقع فيه من الشرك. اذا اذا كان ادخل في النار الا ان يكون شركه قليل قد غمر بكثير الحسنات رجحت حسناته فهذا يغفر له - 00:28:53

ولا يدخل النار كما سبق قال وقول الله جل وعلا عن الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. اجنبني يعني اجعلني في جانب بعيدا عن عبادة الاصنام والصنم يقول اهل اللغة هو ما كان معبودا على صورة - 00:29:17

سواء كانت صورة انسان او صورة حيوان. فهو صنم. اما اذا كان على خلاف ذلك فهو وثني. مثل الحجر والشجر والقبر. وقد جاء في قول الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائه - 00:29:47

قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. وثنا يعبد. ولما جاء الرجل يستفسره عن وفائه بالنذر في المكان المعين قال اكان فيه وتر يعبد؟ لان ذلك المكان جبل والجبل يكون فيه حجارة غالبا تعبد. فقال كان فيه وثن يعبد؟ ومنهم من يقول - 00:30:07

الوثن والصنم سواء. وهذا هو المشهور يعني التفرقة واجنبني وبني وبني هنا ذكر البنين والبنات يدخلن تبع. وقد استجاب الله جل وعلا دعاءه وجعل بنيه انبياء وجعل النبوة في ذريته - 00:30:37

يعني الانبياء كلهم الذين جاؤوا بعده كلهم من ذريته صلى الله عليه وسلم قال وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء. لم اذكر من روى الحديث والحديث رواه الامام احمد والترمذي وغيرهما عن محمود ابن لبيد - 00:31:03

ومحمود اختلف في صحبته والصحيح انه صحابي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء ما يثبت ذلك وقوله اخوف ما اخاف عليكم. الخطاب للصحابة رضوان الله عليهم. الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:30

مع كمال ايمانهم وكونهم تلقوا العلم والايمان من النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان هذه ميزة لم تكن لاحد من الناس. ولهذا الايمان عندهم امثال الجبال. كسوخا يقينا ومع ذلك يقول اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - 00:31:52

فسئل عنه فقال الرياء. وذلك ان الرياء يقصد به حظ النفس والثناء من الغيب وهذا امر طبعي في الانسان كونه يحب ان يثنى عليه او يرفع مقامه فهو شيء متأصل في نفس الانسان. واذا كان كذلك فالذي يسلم منه قليل. فيجوز ان الانسان - 00:32:25

فالداعي اليه قوي. ولهذا خيف. خيفة على المؤمنين بخلاف الشرك الاكبر. فانه الداعي اليه معدوم. او انه ضعيف جدا. فانه فان المؤمن يكره ان يعود في الكفر بعد بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار - 00:33:04

بخلاف الرياء المصانعة التي يقصد بها المدح والثناء لان المدح والثنا هذا من حظوظ النفس. وقد سمي الشهوة الخفية. سمي الشهوة الخفية. لانه كامل في النفس وكذلك حب الترفع والرئاسة فلهذا جاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة - 00:33:33

في هذا الداء قال صلوات الله وسلامه عليه احثوا في وجوه المداحين التراب الذي يمدح الانسان في مواجهته. الغالب ان هذا يكون كذبا. وفيه فتنة الانسان قد لا يكون مالكا لنفسه. وقد وان كان الانسان اعرف بنفسه من غيره. ولكن قد - 00:34:07

يغالط نفسه فاذا مدح واثني عليه بقوة الداعي الذي في نفسه يميل الى ذلك هو قد يغالط نفسه يقول لعلي كذلك وهو ليس كذلك المقصود ان وجه الخوف من الشرك الاصغر هو من هذا الباب. ثم هذا - 00:34:38

يقصد به اليسير. كأن يكون الانسان مثلا في عبادة. فيحسنها ويزينها او يطيلها لاجل نظر الغير اما ان تكون العبادة الباعث عليها الرياء فهذا لا يوجد في المؤمن. وانما يكون ذلك من المنافق هم الذين - 00:35:02

اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ولكن طرو الريا على العمل يفسده. ويجعل صاحبه معاقبا. اذا تمادى على ذلك اما ان كان يعني من مجرد عارظ عرظ ثم دفعه - 00:35:27

واعرظ عنه فهذا لا يظره ان شاء الله بخلاف الذي يسترسل معه ويستدعيه فهذا شرك ثم لابد ان يكون هذا قليل. اما كثير الرياء فليس اصغر. بل هو من الشرك الاكبر - 00:35:58

وقد وصف الله جل وعلا الكفار بانهم يراؤون كما وصف كفار قريش الذين خرجوا الى بدر بانهم خرجوا يراؤون الناس مراعاة للناس وكذلك وصف المنافقين النفاق الاعتقادي بانهم يراؤون باعمالهم وهذا امر ظاهر. اما المؤمن - 00:36:21

فاذا وقع منه ذلك فهو يكون يسيرا. اما اذا كان كثيرا فهو مبطل لعمله وهو معاقب على ذلك. كما ثبت في صحيح مسلم. في حديث ابي هريرة ان اول من تسعر - 00:36:48

بهم النار ثلاثة. قارئ ومجاهد شهيد قتل يعني في الظاهر. قتل في ومتصدق. فيجاء بهذا يوم القيامة بين يدي الله. فيقول فيقرره الله جل وعلا بنعمه يقر بها ويقول قرأت القرآن فيك واقرأته فيقول الله كذبت ولكنك قرأت ليقال هو قارئ وقد - 00:37:08

ثم يؤمر به الى النار. وكذلك البقية. نسأل الله العافية سمى الريا شركا اصغر دليلا على ان الشرك ينقسم الى اصغر واكبر. وهذا نصوص فيه كثيرة ثم الاصغر لا يكون مخرجا للانسان من الدين الاسلامي بخلاف الاكبر فانه كفر. واذا مات عليه الانسان - 00:37:38

هو خالد في النار بخلاف الاصغر. ولكن تعريف الاصغر ما هو؟ لا بد من التفرقة بين الاكبر والاصغر. فكيف نعرف الشرك الاصغر الواقع ان تعريفه ليس هناك تعريف دقيق جامع مانع - 00:38:15

ولهذا كثير من العلماء يعرفه بالامثلة. فيقول كيسير الرياء وكالحلف بغير الله. وكقول الرجل لو قل الله وفلان او ما شاء الله وشئت ونحو ذلك فيعرفونه بالامثلة اما تعريفه بانه كل وسيلة كل عمل يمكن ان يكون وسيلة - 00:38:42

الى الشرك الاكبر. فهذا لا ينطبق عليه. لان هناك اعمال تكون وسيلة الى الشرك الاكبر وليست شركا اصغر قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل - 00:39:09

قيد ذلك بالموت من مات يعني مات بلا توبة. مات على هذا الشيء. والند هو الشبه والنظير والمثيل يدعو لله ندا وهذا يدخل فيه الشرك الاكبر والاصغر. كما جاء في التفسير عن ابن - 00:39:32

في عباس رضي الله عنه في قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال اتدري ما الند الند قول الرجل لولا البط في الدار جاء للصوص. لولا فلان وكذا لكان كذا - 00:39:59

وهذا من الشرك الاصغر الغالب وقد يكون من الاكبر حسب ما يقوم في قلب القائل واعتقادي ولكن غالب النهو من الاشهر من الاصغر فاذا الند يشمل الشرك كله التنديد يشمل الاكبر والاصغر والشرك في الربوبية والالهية والاسمى والصفات - 00:40:19

ومعلوم ان اعظم الذنوب الشرك لأنه تنقص لرب العالمين واهدار لحقه وازدرى ولهذا جاء في الحديث ان الانسان اذا رأى يقول الله جل وعلا للملائكة انظروا الى عبدي هذا يستهزئ بي - 00:40:53

هو استهزاء بالله جل وعلا لان العبد المؤمن يجب ان يكون قدر الله في قلبه اعظم من الخلق ولا يجوز ان يكون لعبادة لحق الله جل وعلا وعبادة لله جل وعلا نصيبا للدنيا - 00:41:18

او للخلق فان حصل ذلك فهذا يدل على ضعف الايمان وعلى عدم تقديره لربه جل وعلا حق قدره رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل - 00:41:39

الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار هذا ايضا من الامور المخوفة لان وذكر الشرك بلفظ شيئا الذي يعم الشرك كله قل من مات من لقي الله يشرك به شيئا. دخل النار - 00:41:59

فهذا يشمل الكبير والصغير والخفي والجلي فهو في الواقع من الامور المخوفة جدا. وذلك ان الانسان قد لا يسلم من الشرك الاصغر فمثلا بخل الانسان في الحق بالحق الذي يجب عليه - 00:42:35

هذا يدخل في الشرك الاصغر لان الذي منعه من اداء الحق حب المال وقدم حب المال على محبة الله جل وعلا وعلى اوامره. وهذا نوع من الشرك فهو كثير انواع جدة - 00:43:05

وهنا قال من لقي الله يشرك به شيئا دخل النار وبهذا استدل العلماء على ان الشرك غير مغفور كبيره وصغيره بهذا الحديث ونحوه. لو قال من لقي الله يشرك به شيئا - 00:43:28

دخل النار فهل يحمل هذا على الاكبر لا يصح الحمل على لانه جعله نكرة. يعم الاكبر والاصغر فجعل دخول الجنة مقيدا بعدم الشرك. من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة - 00:43:52

ومن لبيه يشرك به شيئا دخل النار فهو في الواقع نص جلي واضح ومخوف جدا. فيجب على العبد ان يخاف ذلك وان يحقق توحيده

وان يعرف قدر ربه جل وعلا ويخاف يوم يلقاه. ولقاء الله يتضمن المعاينة. كما - 00:44:18
ذكر العلماء ذلك نعم يذكر المسائل رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الغناء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر. يعني يسيرون يسيرهم الى الشرك الاصغر. اما كثيره ليس من الشرك الاصغر. نعم - 00:44:49
الرابعة انه اقرب ما يخاف منه على الصالحين. نعم. الخامسة قرب الجنة والنار لقوله من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. فهو اخذها من هذا نعم - 00:45:20
السادسة الجمع بين السابعة شيئا دخل الجنة. الثالثة المسألة العظيمة. سؤال قليل ولبنيه وقاية التاسعة اعتباره بحال اكثر بقوله ربي انهن كثيرا من الناس العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله. يعني انه ترك الشرك. تفسير لا اله الا الله فعل - 00:45:40
عبادة مع ترك الشرك هذا مقصوده. نعم قول لا اله الا الله يعني والائتيان بمقتضاها مع مجانبة الشرك لانه قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. نعم العاشرة في تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري - 00:46:24
الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك اقرأ باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على وسبحان الله وما انا من المشركين. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان - 00:46:50
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله - 00:47:18
فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله - 00:47:38
حجاب اخرجه وله ما عن سالبنا قال رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. لما ذكر وجوب التوحيد وانه متعين على كل فرض ثم ذكر فظله وتكفيره الذنوب. ثم ذكر الخوف من الوقوع في الشرك. مجانبة التوحيد - 00:48:08
والوقوع فيما يناقضه. او ينقصه ويذهب بكماله. ناسب ان يذكر الدعوة الى التوحيد وان هذا متعين ايظا على المؤمن الا يقصر الخير على نفسه بل ينشره ويدعو اليه من يستطيع دعوته؟ قال وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - 00:48:36
من اتبعني قل هذه الامر بقول الله بالله جل وعلا بقوله قل من رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول قل هذه سبيلي يدل على ان هذا يشهر بامته وتعلم امته ذلك. واستدل به العلماء - 00:49:12
على ان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ كل ما اوحي اليه فانه قيل له قل فقال مثل ما قيل قل يعني لم يترك شيئا صلوات الله وسلامه عليه وقوله هذه سبيلي. هذه الاشارة تكون الى شيء مشاهد او معلوم - 00:49:38
وسبيله الدعوة الى الله هذه التي عرف عليها صلوات الله وسلامه عليه. فدعوته الى الله بالقول والفعل وآآ الجهاد هذه التي عاش عليها ومات عليها صلوات الله وسلامه عليه قل هذه سبيلي ادعو الى الله. يعني الطريقة التي اسلكها وليس لي طريق غيرها - 00:50:07
الدعوة الى الله وهي على بصيرة ان على وحي من الله جل وعلا ويقين من الله انا ومن اتبعني ومن هنا عاطفة فالعطف اما ان يكون على الظمير المنفصل انا - 00:50:42
او يكون على الظمير المتصل في قوله ادعو فاذا كان على قوله ادعو يعني على الظمير المتصل بمعنى ذلك ان اتباعه هم الدعاة الذين يدعون الى الله وان كان العطف على الظمير المنفصل فيكون اتباعهم اهل البصيرة. واهل العلم - 00:51:04
والواقع ان الاية تدل على المعنيين فاتباعه هم اهل البصيرة وهم اهل الدعوة واتباعه لا يمكن ان يكون اتباعا حقيقيا الا بذلك. اذا كان الانسان عالما بما جاء به صلى الله عليه وسلم عاملا به ويكون سالكا سنته وطريقته. هؤلاء هم اتباعه - 00:51:34
وقوله وسبحان الله معنى سبحان تنزيه وهو مأخوذ من السبح وهو الابعاد شيء ولهذا فرس سبوح اذا كانت تبعد في جريها. فهو تنزيه لله جل وعلا وابعاد لحقه ان يكون يلحقه شيء مما يقوله اهل الافتراء - 00:52:07

واهل الكذب اهل الشرك الذين يشركون معه فهم يعدلون به المخلوق الضعيف فهم كذبة مفترون. مشركون. فالله ينزه نفسه عن ان يكون كما يقول هؤلاء وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان - 00:52:37

الله جل وعلا وكذلك اتباعه وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله ان يكون انه شريك سبحان الله ان يكون له ند من خلقه وهذا يدل على قبح الشرك. وانه مسبة لله جل وعلا. وانه تنقص لله جل وعلا. المشرك - 00:53:07

متنقص لربه جل وعلا وهو واقع في اعظم الذنوب. ولهذا صار الشرك من الذنوب التي لا تغفر هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد هل طلبي لاحد ان يكوي ابني يعد من طلب الكي - 00:53:37

طلب الكي سواء للانسان او او لابنه فهو طلب. طلب من الغير. نعم وهذا يسأل ويقول فضيلة الشيخ ما المقصود بقوله ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة المقصود انه يريد ان يخبرهم عن الحكمة في انتظاظ الكواكب وسقوطها - 00:54:01

فسألهم ليخبرهم بذلك سقوطها حراسة حراسة للسما من الشياطين وليس معنى ذلك ان الشياطين تصل الى السماء المبنية. ولكن الملائكة يكونون في العنان يعني قرب السحاب ويتكلمون بما يتكلمون به من الاوامر التي امرهم الله جل وعلا بها. يركب الشياطين - 00:54:27

بعضها على بعض حتى تسترق السمع من الملائكة. اذا ذكروا الوحي الذي امروا به فاذا تكلموا به اختطف الاعلى منهم الكلمة والقاها على من تحته بسرعة والذي تحته يلقيها على من تحته لان الشهاد يرسل عليه. فاما ان يقتله واما ان يخبله. يذهب عقله - 00:54:56

واما ان يخطئه ويسلم. مع ذلك يرتكبون هذه الخطورة. حرصا على اظلال الناس فيذهبون بهذه الكلمة الى الكهنة اولياؤهم من الانس ويكذبون معها مئة كذبة. فاذا ذكر هذه كلمة الكاهن للناس صدقوا الكذب الكثير من اجل هذه الكلمة. هذا هو الذي اراد ان - 00:55:26

ليبينه سعيد رحمه الله لتلامذته. نعم فضيلة الشيخ هل الذي يشتري العزائم الماء المقروءة فيه؟ هل هو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم ولا يسترقون؟ الميت يشترى الماء العزائم؟ هل يجوز هذا؟ يكون من يشترى بعزائم يشترى الشيء الذي يعرف ان - 00:55:56

وفيه النفع وهذا ما هذا مظنون ظن ضعيف. كيف يجوز ان يباع الماء في مثل هذا وخصوصا اذا كان بيعا باشيا لها قيمة لها قدر. الرقية ما يجوز ان يأخذ الانسان عليها مقابل - 00:56:22

الا اذا تيقن انه يشفى بسببها. اذا عرف كما في حديث ابي سعيد الخدري لما بعثوا في سرية بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم في سرية. يقول فاضفنا حيا من احياء العرب من المشركين - 00:56:40

فلم يضيفونا فلدغ سيدهم فسعوا له بكل ممكن. فلم ينتفع. فجاءوا الينا وقالوا هل فيكم راقي؟ فقلت نعم. انا راقي. ولكن لا ارضيكم الا بجعل. استظفناكم فلم تضيفونا يقول فاتفقنا على قطيع من الظأن. ان يكون هذا القطيع مقابل الرقية. فاقبلت - 00:57:00

اقرأ الفاتحة وانفث علي. كانما نشط من عقال. قام لا بأس به. يعني شوفي نهائيا نشط من عقال يعني كأن رجله كانت محزومة بحبل. ففك الحبل ثم ذكر بقية القصة وفيها انهم قال لا لا نأخذ من هذا الشيء حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم. فنسأله - 00:57:30

فلما اتوا للنبي صلى الله عليه وسلم وسألوه سألوه باي شيء رقيت؟ فقال بالفاتحة. قال وما يدريك انها رقية فامرهم بان يقتسموا. فاذا عرف الانسان الراقي ان هذا المريظ يشفى. يعني عرفه تماما - 00:58:00

انه يشفى بسبب ذلك جاز له ان يأخذ. اما انه يقرأ بما ويبيعه فلا يجوز. فما يدريه انه يأخذ المال بمقابل شيء باطل. ولا تأكلوا اموالكم بينكم باطل. باطل لا يجوز هذا - 00:58:20

الا ان يتبرع له من باب التبرع هذا خلاص انا متبرع به وراضي هذا شيء ثاني نعم. يدخل في الاسترخاء او بدون ماء اي نعم ها كلها تحيل على اكل المال. هذه بس لا يجوز مثل هذه الاشياء. ان تصدر من انسان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:58:38

صارت اه الامور كلها في الواقع مرزقة يلتزقون بهذه الاشياء اه اختلط الصادق من اه بغير الصادق في هؤلاء. نعم. فضيلة الشيخ هذا سائل يسأل ويقول في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:13

عباد الله تداووا وهذا امر يكفي الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وصلى الله على نبينا محمد - 00:59:33